



تقع جمعية مشكاة الرحمة في حي بُتيل في شمال العاصمة المقدونية سكوبية ، تقيم الجمعية موائد إفطار على مدار الشهر الفضيل، ودورساً دينية ونشاطات أخرى متنوعة وهادفة. ويشرف رئيسها الشيخ عثمان محمد على هذه الأنشطة، يشاركه الشباب الألبان والبُشناق والمقدون المسلمين (التوربيش) ومن أنهوا دراساتهم في مختلف البلدان العربية. ويصدرون مجلة دورية ، لكنهم يصدرون نشرة يومية في كل أيام رمضان.

وفي رمضان الحالي، تميز هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية بأنشطة تسلط الضوء على الانتفاضات التي يشهدها الشارع العربي، ويقول شريف السباخي إن ما يتعرض له الشعب السوري المسلم من بطش وتنكيل على أيدي نظامه المجرم، جعل جمعية الهلال التي يديرها تقيم درساً يومياً بعد صلاة العصر من كل يوم لتوسيع المسلمين بما يجري من ذبح لإخوانهم السوريين واللاجئين الفلسطينيين والعرب المقيمين في سوريا، لا شيء ولا لذنب، فقط لأنهم طالبوا بقدر من حرية سلبيها النظام منهم طيلة عقودٍ خلت، ليُبقي على فرعونيته وألوهيته الشيطانية.

ويرى البروفيسور الدكتور ميتوش سليماني أن المجتمع المسلم عموماً والألباني خصوصاً شهد متغيرات طالت أسر حسب التحولات التي شهدتها القارة الأوروبية، ومن الطبيعي أن يتربّط هؤلاء الأحداث الساخنة التي تقع في بلاد العرب التي وصلهم الإسلام منها. فهم ينظرون إلى أبشع المجازر وقد نفذها ولا يزال النظام العربي ضد شعبه في حين لم يتتصَّد هذا النظام لمجزرة صهيونية واحدة، ويقول سليماني إن هذا هو أمر طبيعي جداً فالألبان وغيرهم من المسلمين في هذه البلاد شاركوا واستشهدوا على الثرى الفلسطيني وهم يقاومون ضد العصابات الصهيونية، وهم حالياً يواصلون دعمهم قدر الإمكان للشعب العربي السوري في محنته التي وضعه فيها نظامه المتغطرس.

أما عائشة حسانوفيتش فتقول: إن رمضان هو شهر الرحمة والغفران، وفيه يتغير برنامج المسلم اليومي والحياتي، وقد تعليمنا أثناء إقامتنا في بلاد العرب الكثير من الصفات الحسنة التي رسخها ديننا الحنيف. وقد أسسنا جمعية التقوى في مونتيغرو

بعد عودتنا من هناك، ومارسنا النشاطات الخيرية والبرامج الدينية وتعليم القرآن الكريم للمسلمين هنا، لكن الأولوية هذا العام كانت لإعطاء الدروس السياسية الالزمة لأبناء مجتمعنا ليتعرفوا على ما يجري من وقائع عند إخواننا العرب، الذين يتعرضون لحرب أقرب هي إلى حرب إبادة في سوريا، فالنظام الطائفي ما استكان لحظة عن إعدامات بالجملة ضد السنة في بلاده وكذلك في لبنان ولو تمكن لقام بتوسيع حربه هذه لتشمل البقية الباقيه، وندعوا الله أن ينصر إخوتنا عليه.

وفي كوسوفا، يروي الدكتور بدر آدم: أن المُسَحَّراتي الذي يوقظ الناس لتناول السحور وهي ظاهرة لا تزال موجودة في بعض القرى والتجمعات النائية، ينادي بدعوات لله كي ينصر الشعب العربي السوري على نظامه الذي استباحه وسفك دماءه الزكية الطاهرة. والشعب لا يستطيع مقاطعة الأخبار لأنها ينتظر اللحظة الفارقة.

أليروفيسور أحمد الشريف، يستهجن عدم التدخل لإنقاذ الشعب العربي السوري ويقول إن العالم الغربي يخلو من الإنسانية، إنه يريد ضمانات لنقل العاصمة إلى مدينة حلب في عهد ما بعد بشار كي تكون بعيدة عن حبيبهم إسرائيل.

المصادر: